جُمْهُورِيَّة الْعِرَاقِ

ديوانُ الوقفِ الشِيعي

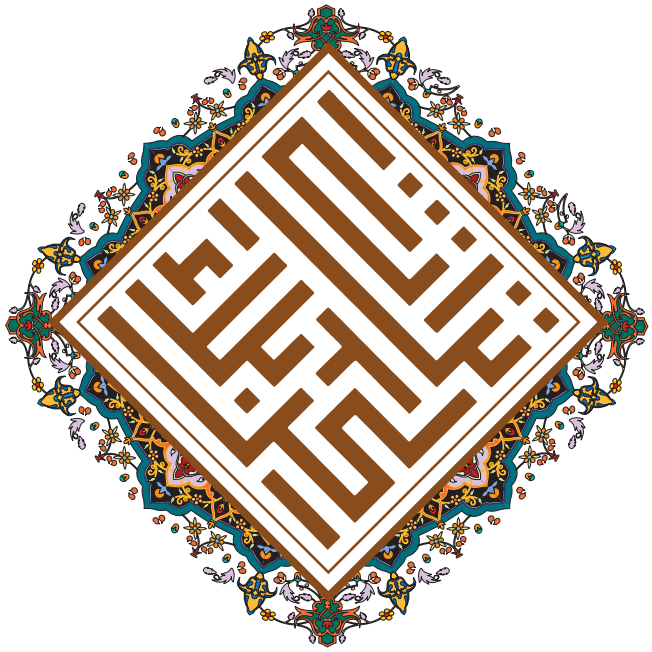

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة السابعة/ المجلَّد السابع/ العددان الثالث والرابع (٢٥-٢٦)

شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/ كانون الأول ٢٠٢٠م

السيد محمّد هادي الميلاني
ومنهجية توثيق الفضائل والاحتجاج بها
في موسوعة (قادتنا كيف نعرفهم)
دراسة وصفية

Sayyed Muhammad Hadi Al-Milani and his Approach of Verifying and Validating Virtues in "Qadatuna: Kaifa Na'rifuhum" (Our Leaders: How can we Know them) Encyclopedia: A Descriptive Study

مرتضى السيّد حيدر شرف الدين الموسوي

الحوزة العلمية/لبنان

Sayyed Murtadha Hayder Sharf Al-Deen A-Musawai

Scientific Hawza, Lebanon

السنة السابعة/المجلد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

الملخص

يستعرض البحث ترجمة المرجع الكبير السيد محمد هادي الميلاني، مشيرًا إلى أبرز محطات حياته وإنجازاته، ونشاطه في الحواضر الثلاث: كربلاء المقدسة، والنجف الأشرف، ومشهد المقدسة.

ثم يتعرض إلى موسوعة «قادتنا كيف نعرفهم» التي اختصت بجمع فضائل أهل البيت عليهم السلام بالاقتصار على ما ورد منها في مصادر العامة، بمنهجية تراعي الرجوع إلى مصادر العامة على أنواعها من الكتب المختصة بالفضائل، إلى مجامع الأحاديث، إلى كتب التفسير، إلى كتب الرجال والتراجم، إلى كتب التاريخ، إلى كتب السيرة النبوية، إلى شرح نهج البلاغة، وغيرها في كل باب.

وقد أحرز المصنف في ترتيب الأحاديث واختيارها غرضًا آخر هو الاحتجاج الكلامي الملزم للخصم في كثير من المطالب الجدلية كإيمان أبي طالب، إذ جمع بين توثيق السيرة وبين الاحتجاج ورد الشبهات، لكن مع استعراض للشبهات ورد عليها.

فالموسوعة عمل تصنيفي مهم يثبت فيه المصنف المطالب الحقة من دون حاجة لتدخل قلمه فيما بينها.

الكلمات المفتاحية: محمّد هادي الميلاني، توثيق الفضائل، الاحتجاج، قادتنا كيف نعرفهم.

Abstract

Societies and social clubs are part of the distinctive social history of Karbala. They are characterized with good organization, internal system, elections, administrative boards, activities, official consents whether from Karbala local government or the Iraqi Ministry of Interior.

Some literate young people in Karbala had established these and had achieved particular cultural, social, and administrative activities and happenings. They took this initiative to play a social role for benefit of the society of Karbala, keeping conceptual, cultural, and social heritage through generations.

In addition, certain governmental bodies in Karbala had also participated, at that time, in officializing these associations and clubs via official correspondences to the Iraqi Ministry of Interior.

Key Words: Societies and Clubs, History of Karbala, Ministry of Interior.

السنة السابعة/المجلد السابع/العددان الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

المقدمة:

ما زالت قضية أحقيّة أهل البيت عليهم السلام برسالة جدهم المصطفى صلى الله عليه وآله، وأفضليّتهم على سائر الأمّة محور الجدل بين المدارس الإسلاميّة منذ فجر الإسلام وحتّى يأذن الله في هداية الخلق لما اختُلِف فيه من الحق.

لقد أطبق علماء المسلمين -على اختلاف مشاربهم- على رواية ما يشير إلى أفضليّتهم وأولويّتهم برسول الله صلى الله عليه وآله، إن كان على شكل روايات إنشائية عن جدّهم المصطفى صلى الله عليه وآله رواها أئمة الحديث، أو تصريحات بنزول الآيات بحقهم أثبتها أعلام المفسّرين، أو على شكل اعترافات من معاصريهم من أكابر الصحابة والتابعين وفقهاء المذاهب بفضلهم عليهم نقلها خبراء التراجم والسّيَر، أو على شكل حوادث ومواقف تدلّ على لياقتهم وأفضليّتهم على سائر الصحابة نقلها أرباب السير والتاريخ.

ومع ذلك، فقد تفرّقت مذاهبهم بين مَن ذهب إلى أفضليّة بعض الصحابة عليهم[١] ومن ثم عدم أحقيّتهم بالأمر بعد جدهم مرجحين لما رووه من فضل بعض الصحابة[٢] على ما رووه من أفضليّة عليّ عليه السلام[٣]، وبين من ذهب إلى أفضليّتهم مع فصل الملازمة بين الأحقيّة والأفضلية من خلال نظرية تقديم المفضول على الفاضل لحكمة، وهو ما نظّر له بعض أئمة المعتزلة[٤]، وبين مدرسة أهل البيت عليهم السلام التي تجاوزت الأحقيّة بالأفضلية كمِلاك لتقديمهم إلى اعتبارها علة لتنصيب إلهي لهم من بعد جدهم المصطفى صلى الله عليه وآله.[٥]

وكانت هذه الإشكالية محور الجدل الكلامي على مدى قرون، وقد تعدّى علم الكلام إلى الفقه والسياسة والاجتماع، وتحوّل بالقضايا التاريخية من إطارها

الزمني الغابر إلى معطيات مرجّحة لأطروحات في العقيدة والسياسة والاجتماع، والتأويل القرآني، ومن ثم فقد أسبغت على التاريخ صبغة حيويّة جعلته محط اهتمام متزايد.

وقد بذل علماء الإماميّة – أيّدهم الله– جهودًا مضنية في الدفاع عن أحقّيّة العترة الطاهرة بولاية الأمر بعد النبيﷺ، وذلك بتوثيق أدلة التنصيب الإلهي، ولاسيّما الاحتجاج للأفضلية والأحقّية، مواكبين في طبيعة جهودهم واقع الساحة المقابِلة ليتناسب احتجاجهم معها، بين الاحتجاج العقلي عند الشيخ المفيد[٦] والسيد المرتضى[٧] والشيخ الطوسي[٨] وحتى العلاّمة[٩]، المتناسب مع منهج المعتزلة ومتكلمي الأشاعرة، الذين سيطروا على الساحة الفكرية في ذلك الحين، والاحتجاج النقلي من تراث العامّة ورد الشبهات عن الاستدلال به على القضية الأساس، وذلك عند أفول نجم الكلام وسيطرة أهل الحديث على المشهد الاعتقادي في الساحة المقابلة، وهو ما نراه في جهود السيدين اللكنهويين(صاحب العبقات[١٠] ووالده[١١]، والقاضي نور الله التستري[١٢]، والسيد عبد الحسين شرف الدين[١٣]، والشيخ محمّد حسن المظفر[١٤]، والشيخ عبد الحسين الأميني[١٥] وغيرهم. وتنتظم الموسوعة التي اخترناها مدارًا للبحث في سلك الجهود المذكورة، حيث عمد المصنّف "قدس سره" إلى توثيق الفضائل والأخبار الواردة في مصادر الجمهور المعتبرة في مجالات المعارف المختلفة من حديث، وتفسير، وسير وتاريخ وتراجم أعلام وغيرها، مبوّبًا إياها تبويبًا يثبت – دون حاجة إلى عناء التحليل والتعليق– مطالب كلامية ومعرفية كانت وماتزال محل جدل بين المذاهب الإسلامية المختلفة.

السنة السابعة/المجلّد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

وسنحاول في هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على المنهجية التي اعتمدها السيّد المصنف في هذه الموسوعة، من حيث اختيار المواضيع وتبويبها وتنوّعها، والانعطافات الحاصلة في هذه المنهجية تبعًا للموضوع، وتنوّع المصادر المعتمَدة في النقل ودلالاته. وطبيعة تعليقات السيّد المصنّف في نهايات الفصول والغرض المتوخّى منها.

كل ذلك بهدف التعريف بسفر نفيس من تراثنا الخالد، لم ينل الاهتمام المتناسب مع مكانته، التي تخوّله أن يكون مرجعًا مقصودًا يغني الباحثين والمناظرين في الإمامة والخلافيات المتعلقة بها عن جهد التوثيق وجمع الشواهد من مصادر العامة، وردًّا شافيًا يدحض مزاعم الكثير من المشككين بالدلائل الباهرة والمقامات الغيبية للمعصومين التي تُرمى بأنّها من نتاج غلاة الشيعة وبقايا العهد الصفوي، فتُظهر هذه الموسوعة القيّمة أنّها مروية في كتب أعلام العامّة.

كل ذلك بعد التعريف بالسيد المصنّف ومكانته العلمية والعمليّة، وموقعه بين أعلام المذهب، ومسيرته في حياته الغنيّة بين الحواضر الثلاث: النجف الأشرف، وكربلاء المقدَّسة، ومشهد المقدَّسة، مستمدًا العون من الله تعالى ومن آباء المصنّف الطاهرين المعصومين.

المبحث الأول: سيرة السيّد الميلاني: (١٦)

اسمه، نسبه، ونسبته:

هو السيّد عميد الدين محمّد هادي ابن السيّد جعفر ابن السيّد أحمد ابن السيّد مرتضى ابن السيّد عليّ الأكبر ابن السيّد أسد الله ابن السيّد أبو القاسم ابن الشريف حسين المدني.

ينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين عليه السلام

ونسبته إلى بلدة ميلان من نواحي تبريز التي سافر إليها جده السادس الشريف حسين من المدينة المنوّرة واستوطن فيها.

والده: السيّد جعفر الميلاني: هاجر إلى النجف الأشرف وتتلمذ على كبار أساطينها كالآخوند الخراساني والسيد محمّد كاظم اليزدي والآقا رضا الهمذاني، والشيخ محمّد حسن المامقاني وغيرهم حتى حاز ملكة الاجتهاد العالية، لكنه سرعان ما مرض فنُقل إلى بغداد للعلاج وتوفي هناك عام ١٣٢٩ ودُفن في رواق الحرم الكاظمي المقدس.

والدته: كريمة المرجع الكبير الشيخ محمّد حسن المامقاني صاحب غاية الآمال في شرح مكاسب الشيخ الأعظم الأنصاري، وشقيقة الفقيه الكبير الشيخ عبد الله المامقاني صاحب موسوعة «تنقيح المقال في علم الرجال» وغيرها من المؤلفات النافعة في شتى المجالات.

ولادته ونشأته ودراسته:

ولد في النجف الأشرف في الثامن من المحرم عام ١٣١٣ هجرية.

نشأ في أجواء العلم والفضيلة في النجف الأشرف بين والد وأرحام من أعيان الحوزة العلميّة وفقهائها، فتلقّى المقدّمات والسطوح على نخبة من الفضلاء والفقهاء على رأسهم صهره الميرزا عليّ الإيرواني صاحب الحاشية الشهيرة على المكاسب، وخاله الشيخ أبو القاسم المامقاني. توفي والده وهو في السنة السادسة عشرة من عمره، وقد وصل في هذه السن المبكرة إلى أواخر السطوح العالية.

وبعد عام من وفاة والده انتظم في دراسة البحث الخارج على كبار مراجع النجف الأشرف:

١. آية الله العظمى المحقق شيخ الشريعة الاصفهاني المتوفى سنة ١٣٣٩هـ، حضر لديه دورة كاملة في الأصول.

٢. آية الله العظمى المحقق الشيخ ضياء الدين العراقي المتوفى سنة ١٣٦١هـ، حضر لديه أكثر من دورة في علم الأصول.

٣. آية الله العظمى المحقق الميرزا محمّد حسين الغروي النائيني المتوفى سنة ١٣٥٥هـ، حضر لديه أكثر من دورة في الأصول، وفي الفقه عدة أبواب، وقد كان مجموع حضوره عنده ١٤ سنة، وكان يعبّر عنه بـ «الميرزا الأستاذ».

وكان قرينه في الدرس والمباحثة زعيم الحوزة العلميّة السيّد أبو القاسم الخوئي، حيث كانا يتباحثان أينما حلّا، حتى أنّهما كانا يقضيان الليل على باب داره يتناقشان في مسألة علمية حتى يقترب الفجر.

٤. آية الله العظمى المحقق الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني المتوفى سنة ١٣٦١هـ، حضر لديه أكثر من دورة في الأصول، وفي الفقه عدة

أبواب، وبه اختصّ وتأثّر، وكان مجموع حضوره عنده قرابة ٢٣ سنة، وكان يعبّر عنه بـ«شيخنا الأستاذ».

وتجدر الإشارة إلى أن السيّد الميلاني والسيّد الخوئي قدس سرهما كانا من أكثر طلاب المحقق الأصفهاني اشتغالًا وقربًا منه وأعزهم مكانة لديه، حتى أنه كان يقول مشيرًا إليهما: عندي تلميذان كل واحد منهما خير من ألف من الطلبة المحصلين[١٧]

كما حضر في الفلسفة والعلوم العقلية على كبار أرباب الفن كالمحقق الشيخ محمّد حسين الأصفهاني والسيد حسين البادكوبي(المتوفى عام١٣٥٨ هـ).

وحضر في الأخلاق والسلوك على قطبَي هذا الفن السيّد عليّ الطباطبائي القاضي(المتوفى عام ١٣٦٦ هـ)، والسيد عبد الغفار المازندراني(المتوفى عام ١٣٦٥ هـ).

وحضر في علم الكلام وعلوم القرآن على الفقيه المتكلم المفسر الشيخ محمّد جواد البلاغي(المتوفى عام ١٣٥٢ هـ).

وحضر في علوم الرياضيات على الرياضي الشهير السيّد أبو القاسم الخوانساري(المتوفى عام ١٣٨٠ هـ).

وبذلك يكون قد جمع بين المعقول والمنقول.

ويبدو بوضوح من خلال هذا العرض مستوى التلازم بينه وبين السيّد الخوئي في الحضور المشترك لدى معظم الأساتذة، فضلًا عن المباحثة التي سبق وأشرنا إليها، وشهادة المحقق الأصفهاني بحقهما.

اجتهاده وانتقاله إلى كربلاء:

لم يطل الوقت حتى أصبح السيّد محمّد هادي الميلاني من الآحاد الذين يشار إليهم بالبنان في حوزة النجف الأشرف حيث حاز مرتبة الاجتهاد المبكر وصار من الأساتذة المبرزين الذين يشار إليهم بالبنان.

حتى وردته دعوة من المرجع الكبير الآقا حسين الطباطبائي القمي للانتقال إلى كربلاء المقدّسة لتدعيم حوزتها الفتيّة بأستاذ فذّ مثله، فلبّى الدعوة وانتقل إلى كربلاء عام ١٣٥٥ هـ، حيث مكث ثمانية عشر عامًا، خرّج خلالها جمعًا من الأعاظم من أبرزهم الفقيه الكبير السيّد تقي نجل الآقا حسين القمي.

إلى مشهد المقدّسة:

عام ١٣٧٣ وبعد بلوغه الستين من عمره الشريف، عزم السيّد الميلاني العودة إلى إيران لمواصلة نشاطه العلمي والعملي هناك، فمرّ على مدينة قم المقدّسة والتقى زعيم حوزتها السيّد حسين البروجردي وعرض عليه بعض الرؤى الإصلاحية في الحوزة العلمية، التي سبق وعرضها في شبابه على المرجع الأعلى السيّد أبو الحسن الأصفهاني.

ثم أكمل طريقه ليستقرّ في مدينة مشهد المقدّسة التي كانت مقرًا للمرحوم الآقا حسين القمي(المتوفى عام ١٣٦٦ هـ)، ليتصدّى للتدريس في مسجد «گوهرشاد» الملاصق للحرم الرضوي الشريف، ويتصدّى للمرجعية ويصبح زعيمًا للحوزة العلميّة في مشهد المقدّسة التي انتعشت حياتها العلمية والعملية بوجوده.

تدريسه وتلاميذه:

درس عند السيّد الميلاني كثير من الطلبة، وعلى الأخص في حوزتي كربلاء ومشهد المقدستين، وقد أصبح كثير منهم من الفقهاء والمدرسين المبرزين، وكان مشفقًا عليهم دائم النصيحة لهم، ومن نصائحه ما ذكره لحفيده السيّد عليّ حفظه الله في رسالة بعثها إليه وهي قوله: "لاستكمال الفضائل لا بدّ من أربع: المعارف، والتقوى، والفقه وأُصوله، ومكارم الأخلاق، ولكي تصل إلى هذه الأركان الأربعة لا بدّ لك من وسيلة تصل بها إلى ذلك، والوسيلة المضمونة إن شاء الله هي: التوسّل بأهل البيت عليهم السلام، والتعلّق بالحجّة المنتظر أرواحنا لمقدمه الفداء. ومن أبرز تلامذته المراجع العظام: السيّد محمّد الحسيني الروحاني، الشيخ حسين الوحيد الخراساني، السيّد تقي الطباطبائي القمي، الميرزا كاظم التبريزي، الشيخ محمّد تقي بهجت.

وفاته:

أصيب بمرض عضال إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الثلاثين من رجب عام ١٣٩٥ هـ في مدينة مشهد المقدسة، ولما انتشر نبأ وفاته عمّ الحزن والأسى هذه المدينة المقدسة، فهبّ الناس للمشاركة في تشييعه، وأقيمت عليه صلاة الميت بإمامة ولده آية الله السيّد نور الدين، ثم دُفن في الحرم الرضوي الشريف.

ذرّيّته:

تزوج من كريمة خاله الفقيه الكبير الشيخ عبد الله المامقاني وأنجب منها:

١ - آية الله السيّد نور الدين (١٣٣٥ - ١٤٢٥ م): وهو من أعلام كربلاء المقدّسة وبقي فيها بعد هجرة والده إلى مشهد، وكان يؤمّ المؤمنين في الروضة الحسينية

المطهّرة، ويدرّس في الحوزة العلمية، وله آثار فيها، منها: تأسيس «مكتبة سيّد الشهداء عليه السلام العامّة» حتّى استولى عليها جلاوزة النظام البائد ولم يُعرف مصيرها.

٢-آية الله السيّد عباس: (١٣٤٢-١٤٠٢م): وهو من علماء النجف الأشرف وأساتذتها، وأئمّة الجماعة فيها، عانى في الآونة الأخيرة من حياته النظام الغاشم في العراق معاناة شديدة حتّى توفّي إلى رحمة الله ورضوانه.

ثم تزوّج من كريمة آية الله السيّد حسن الموسوي الجزائري، من أحفاد المحدّث الكبير السيّد نعمة الله الجزائري وأنجب منها:

آية الله السيّد محمّد عليّ(١٣٤٩هـ): وكان الساعد الأيمن لوالده.

المبحث الثاني: جهوده الفكرية ونشاطاته الإصلاحية

كان السيّد الميلاني يشدّد على عدم الاقتصار على الفقه وأصوله في الحوزات العلميّة، والاهتمام بعلوم التفسير والحديث والرجال والكلام والعقليات بالمستوى نفسه.

كما كان يرى أهمية إنشاء معاهد لتخريج الخطباء والمبلّغين تزوّدهم بالآليات اللازمة لوظيفتهم.

وكان يركّز على تدريس علم الأخلاق حتى إنّه كان يفتتح دروسه العالية في مشهد المقدّسة بمقدمة أخلاقية، ولكنّه أوقفها عندما لاحظ أن الطلاب الذين يحضرونها هم الذين لا يحتاجونها، وأنّ الطلاب الذين يحتاجونها كانوا يتأخرون عن الدرس حتى تنقضي.

مؤلّفاته:

له آثار كثيرة معظمها مخطوط، أهمّها:

في الفقه:

١ -محاضرات في فقه الإمامية: وتقع في خمسة أجزاء: اثنان في الزكاة، وواحدة في الخمس، وواحدة في صلاة المسافر، وواحدة في البيع من أوله إلى بيع الفضولي، ثم في سنة ١٤٣٧ هـ جددت طباعة هذه المجموعة بإضافة جزء في خلل الصلاة.

وقد خطّ بقلمه الشريف منها: صلاة الجماعة، وصلاة المسافر، وزكاة الفطرة، والخمس، والمكاسب من أوّل البيع إلى آخر مسألة الفضولي.

أمّا سائر الأبحاث فلم تكن كاملة بكتابته، فتمّمها حفيده السيّد فاضل

الميلاني، تقريرًا من دروسه المسجّلة.

كما اعتنى بتبويبها ووضع عناوينها الأصليّة والفرعيّة، وكتابة خلاصات لمباحثها حتى يسهل على القارئ الاستنتاج، وتوثيق مصادر الأحاديث، ومراجعة أسانيدها، إضافة إلى تعليقات توضيحية، وحواشٍ مشيرة إلى مبانيه الأصولية، كما أوضح ذلك السيد فاضل الميلاني في مقدّمة كتاب الزكاة، فراجع[١٨].

٢-كتاب البيع: وهو من تقرير حفيده السيّد عليّ الميلاني، ويقع في أربعة أجزاء، اشتمل على كل المباحث التي درّسها جدّه من كتاب البيع إلى الموضع الذي بلغه من تدريس الكتاب قبل وفاته.

٣-دليل الفقه، وهو في باب البيع إلى مبحث بيع الفضولي، وهو من تقرير الشيخ عليّ العلمي الأردبيلي.

٤-حاشية على العروة الوثقى: من أول التقليد إلى آخر الاعتكاف.

٥-مختصر الأحكام: رسالة عملية.

٦-نخبة المسائل: رسالة عملية.

٧-مناسك الحج.

القواعد الفقهية: رسالة في أصالة الصحة.

التفسير:

تفسير سورة الجمعة والتغابن.

العقيدة والسيرة:

قادتنا كيف نعرفهم: موسوعة في فضائل وسير المعصومين من مصادر العامة، طبعتها مؤسسة أهل البيت عليهم السلام في الذكرى العاشرة لرحيله في سبعة

مجلّدات وثامن في الفهارس. وهي موضوع بحثنا هذا.

نشاطاته ومنجزاته:

١-المعهد التخصّصيّ للخطابة الحسينيّة: وقد تخرّج فيه مجموعة من الخطباء والمبلّغين.

٢-الدورة التخصصية للاجتهاد: وقد أنتجت جماعة من الفضلاء وأساتذة الحوزة العلمية.

٣- تأسيس أربع مدارس دينية في مشهد ومدرسة في قم.

٤- ترميم وبناء العديد من المدارس والمساجد والمنشآت في مختلف أنحاء إيران وخاصة في الأرياف.

٥-دعم وإرسال المبلّغين في إيران والمهجر: ومن وصاياه التي كان يُوصي بها المبلّغين الذين كانوا يذهبون للإرشاد والتبليغ، والتي تُعبّر عن مدى صدقه وإخلاصه لله سبحانه، هي عدم ذكر اسمه في المناطق التي يبلّغون فيها.

٦-تتميم مشروع مسجد هامبورغ في ألمانيا الذي أسسه السيّد البروجردي.

لقاء علماء العالم الإسلامي:

أمضى المرحوم آية الله الميلاني السنوات السبع أو الثماني الأخيرة من عمره على الأقلّ في عقد لقاءات في مشهد مع كبار علماء العالم الإسلامي من الفِرَق والمذاهب الأخرى.

وكان هدفه الرئيس من هذه اللقاءات هو إبراز الهويّة الشيعيّة كما يجب، حتى يكون بوسعه إن طُرحت مزاعم باطلة حول الشيعة، إحباط مفعولها،

وأبرز الشخصيات التي التقى بها:

١- شيخ الأزهر الشيخ محمّد الفحّام عام ١٣٩١ للهجرة. وعندما لبّى المغفور له نداء ربه، وجّه الشيخ الفحام رسالة تعزية إلى أسرة الفقيد قال فيها: «عندما التقيت بسماحته وجدت وكأنّني بين يدي أحد الأنبياء الإلهيّين».

٢-مفتي الجمهوريّة اللبنانيّة الشيخ حسن خالد بصحبة مستشاره الدكتور صبحي الصالح.

٣-وزير الثقافة اليمني الزيدي القاضي أكوع عام ١٣٩٤ للهجرة.

٤- الشيخ أحمد كفتارو مفتي سوريا الذي حضر درسه، حيث ألقى محاضرته في تلك الليلة باللغة العربية، وخضع مفتي سوريا لتأثير السيّد بحيث كان يتحدث عن ذلك اللقاء مدة من الزمن.

٥- الدكتور عبد اللطيف البدوي رئيس جامعة الأزهر.

٦- الشيخ بديواني من علماء باكستان.

٧- وفد من الشخصيات الفلسطينية بقيادة الشيخ محمّد نمر الخطيب.

٨- رئيس جامعة أنقرة وسيف عليّ خوجة، وبنجه عليّ أوغلو اللذين شاركا في درسه.[١٩]

المبحث الثالث: نظرة إجمالية إلى الكتاب:

دواعي التأليف:

يعلن السيّد المصنّف منهجيّته في التصنيف والأهداف التي تقف خلفها في مقدمة الموسوعة إذ يقول: «وإنّي لعلى يقين من أنّه لا عمل ينجيني من أهوال الآخرة، لذا، فقد اعتصمت بأذيال أهل البيت عليهم السلام، وجمعت هذه الفضائل- إلا ما شذ وندر- من كتب علماء العامة، لأثبت أنّ مَن رضي بهم الشيعة الإمامية أئمةً وقادةً هم المرضيّون عند الجميع بنصّ القرآن والاحاديث المتواترة.. وأن على غيرهم أن يثبتوا دعواهم وأنّى لهم ذلك!

وحتى خطبة الكتاب اخترتها من بين خطب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، على رواية ابن عبد ربه، لتتم الحجة على المنصف، ويعلم أنّ الأئمة الأثني عشر هم الهداة المهديون، وخلفاء خاتم النبيين محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله. إنّ الحديث عن فضائل أمير المؤمنين ومولى الموحدين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أوفى من أن يحصر في كتاب واحد، لكن ما لا يدرك كلّه لا يترك كلّه.»[٢٠].

فالعنوان الرئيس للموسوعة هو جمع فضائل المعصومين عليهم السلام من مصادر العامة. والغاية الأساسية من ذلك إلزام العامة بأن الرضى بالأئمة الطاهرين محل إجماع لا يحتاج إلى إثبات، وأنّ الرضى بغيرهم هو حصرًا محل النزاع المفتقر إلى إثبات.

فينقل بذلك الكلام في أفضليّة الأئمة عليهم السلام من مرتبة الإشكالية النظريّة، إلى مرتبة المسلّمة الضرورية.

أبرز محطات الكتاب:

لئن كان صدر كلام المصنف الذي نقلناه في الفقرة السابقة ينطبق على فصول الكتاب إلا أن ذيله يختصّ بالقسم الأول منه(حتى منتصف المجلد الرابع من طبعة مؤسسة أهل البيت عليهم السلام) المخصص لفضائل أمير المؤمنين عليه السلام، دون القسم الثاني المحتوي على سيرة المعصومين عليهم السلام. وهذا يفتح مجالًا للاستنتاج حول وحدة الكتاب وتعدّده سوف يأتي في ختام البحث إن شاء الله تعالى.

مصادر الكتاب:

حرص السيّد المصنف على حصر مصادره مهما أمكن بكتب العامة، وكما وصف ولده السيّد محمّد عليّ منهجيته في العمل: "لقد اعتمد فقيدنا السعيد قدر الإمكان على المصادر الأصلية لتأليف الكتاب، ومتى لم يكتب له العثور على بعض تلك المصادر، فقد استند الى(غاية المرام) للعلامة البحراني و(كشف الحق ونهج الصّدق) و(الألفين) للعلّامة الحلّي وكتاب(اليقين) للسيّد ابن طاووس، و(إحقاق الحقّ) للعلّامة التستري وغيرهم.»

وكثيرًا ما كنت أسمع من سماحته أنّه استفاد كثيرًا من مكتبة المرحوم آية الله السيّد حسن الصدر، ومكتبة خاله المغفور له آية الله «الشيخ عبد الله المامقاني، ومكتبة الحسينيّة الشوشتريّة».[٢١] وفي مرتبة ثانية، وإضافة إلى اعتماده على مصادر العامة في معظم توثيقاته، فقد راعى تنوّع المصادر واختلاف منهجياتها مما يدعم إثبات المطلب على اختلاف المناهج العلمية بين الحديث والتفسير والتاريخ والجرح والتعديل.

١- الفضائل: العمدة الأولى في جمع المادة كانت الكتب المتخصصة في

المضمار، وهي كتب الفضائل والمناقب التي سطّرها علماء العامة حيث اعتمد منها على: المناقب للخوارزمي، الخصائص الكبرى للسيوطي، توضيح الدلائل للسيد شهاب الدين أحمد، تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي، كفاية الطالب للشنقيطي، فرائد السمطين للحموييني، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي، نظم درر السمطين للزرندي، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي، مفتاح النجاء للبدخشاني، المناقب لابن المغازلي، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري، نور الأبصار للشبلنجي، وسيلة المآل للحضرمي، الخصائص للنسائي، أنسى المطالب للوصابي، كفاية الطالب للكنجي، تحفة المحبين لابن رستم، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني، معارج العلى لمحمد صدر العالم، جواهر العقدين للسمهودي، نزل الأبرار للبدخشي، الفضائل لأحمد بن حنبل، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، الخصائص لابن البطريق.

٢- السيرة: الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي، السيرة الحلبية، السيرة النبوية لأحمد زيني دحلان، السيرة النبوية لابن هشام.

٣- التاريخ: الكامل لابن الأثير، تاريخ اليعقوبي، تاريخ الطبري، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تاريخ ابن خلدون،مروج الذهب للمسعودي، تاريخ أبي الفداء، المغازي للواقدي، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، تاريخ الخلفاء للسيوطي، أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصفهاني.

٤- التراجم والرجال والأنساب: الطبقات لابن سعد، أنساب الأشراف للبلاذري، ميزان الاعتدال للذهبي، الأنساب لأبي عبيدة، الاستيعاب لابن عبد البر، أسد الغابة لابن الأثير، لسان الميزان لابن حجر، موارد الظمآن للهيثمي.

٥- الحديث: صحيح البخاري، صحيح مسلم، النهاية لابن الأثير، المستدرك للحاكم النيسابوري، سنن الترمذي، سنن ابن ماجة، مسند أحمد بن حنبل، كنز العمال للمتقي الهندي، مجمع الزوائد للهيثمي، مسند أبي حنيفة، الجامع الصغير للسيوطي، فيض القدير للمناوي، عيون الأثر لابن سيد الناس، مسند أبي داود، السنن الكبرى للبيهقي.

٦- التفسير: الدرّ المنثور للسيوطي، الكشاف للزمخشري، جامع البيان للطبري، تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تفسير الخازن للبغدادي، روح المعاني للآلوسي.

٧- مصادر أخرى: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، الصواعق المحرقة لابن حجر، العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، تاج العروس للزبيدي، الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، حياة الحيوان للدميري، تطهير الجنان واللسان لابن حجر، النزاع والتخاصم للمقريزي، الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي.

وغيرها كثير من كلّ فنّ.[٢٢]

المبحث الرابع: منهجية القسم الأول من الكتاب:

من يستعرض هذه الموسوعة يلحظ أنّ هناك منهجيتين مختلفتين بين أولها وآخرها. فالقسم الأول اعتمد توثيق فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتب العامة، مرتبًا إيّاها ترتيبًا يراعي التسلسل المعتمد في كتب السيرة، إذ شرع قبل بيان الفضائل في تعريف النسب، كمزيّة من مزاياه عليه السلام إذ عرّف بجده وأبيه وأمه[٢٣]، ثم ألقابه وكناه[٢٤]. بعد ذلك شرع في تبويب فضائله تبويبًا يراعي به التسلسل الزمني، وسنستعرضه تفصيلًا لما في ذلك من تسهيل استلال الأبواب والمطالب عند الحاجة إليها في كل مبحث:

١. بدأ المصنف بباب خلقة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام من نور واحد[٢٥].

٢. ثم جعل الباب الثاني حول عليّ عليه السلام والكعبة، إذ راعى الترتيب بذكر ولادته في الكعبة[٢٦]، ثم للمناسبة ولإتمام مطلب علاقته بالكعبة جاء بروايات مقارنته بالكعبة[٢٧].

٣. وبعد الولادة يأتي دور النشأة المكية، وعنوان هذه النشأة هو علاقته برسول الله صلى الله عليه وآله من التربية[٢٨] إلى المسارعة للإيمان، وإثبات فضيلة السبق إلى الإسلام، متعرضًا للمقارنة بينه وبين الخلفاء وغيرهم من الوجوه التي يروج لها العامة[٢٩]، خاتمًا إياها بأحاديث سبقه إلى الصلاة[٣٠].

٤. ثم يأتي دور الهجرة النبوية فيذكر فداء أمير المؤمنين عليه السلام في أيام الحصار في شعب أبي طالب[٣١]، ثم في الهجرة[٣٢].

٥. ثم ينتقل إلى هجرة عليّ عليه السلام[٣٣] ويذكر معها ما يناسبها من قضاء دين رسول الله صلى الله عليه وآله[٣٤] وإنجاز عداته[٣٥]، وكونه عليه السلام موضع سره[٣٦].

٦. ثم يخرج في ترتيبه من السياق التاريخي ليتكلم عن عليّ عليه السلام ومحبيه[٣٧] مستعرضًا كل الفضائل المتعلقة بالحب؛ من اقتران حبه بحب رسول الله صلى الله عليه وآله[٣٨]، وحب رسول الله صلى الله عليه وآله له[٣٩]، وكونه خليل الله[٤٠]، ثم يأتي بمواقف دلائل هذا الحب كحديث الطائر المشوي[٤١]،وحديث الاصطفاء[٤٢]، وحديث الراية[٤٣]، وحديث الغدير[٤٤]، وحديث عليّ حبه إيمان[٤٥].

٧. وبمقابلة الحب كان باب بغض علي عليه السلام[٤٦]، وإيذائه[٤٧]، وسبه[٤٨]، وعصيانه[٤٩]، ومفارقته[٥٠].

٨. ثم انتقل بعد ذلك إلى الفضائل ذات الجنبة المعرفية، فأفرد بابًا لشبه عليّ عليه السلام بالأنبياء عليهم السلام[٥١].

٩. وفي السياق نفسه يأتي باب عليّ والشمس المشتمل على اثنتين من الدلائل الباهرة وهما تكليم الشمس وردها[٥٢].

١٠. وبعد بيان هذه الدلائل يتحوّل المصنف لتوثيق دلائل علاقة عليّ عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله في أبواب خمسة: عليّ عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله[٥٣] (منه، لحمه، نفسه، رأسه)، ثم نسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله[٥٤] (الأخ والوزير والصهر)، ثم مقامه منه[٥٥] (الصاحب، الناصر، الخليفة، الوصي، المؤدي)، ثم باب عليّ عليه السلام يشتاقه النبي صلى الله عليه وآله[٥٦]، وفيه توثيق عدة مواقف عاطفية بين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام من الشوق إلى السؤال والابتداء ثم المناجاة، ودخوله عليه وعيادته له وكنية أبي تراب، ليختم بباب مشاركته له في تحطيم الأصنام[٥٧].

١١. عاد المصنف بعد ذلك إلى السياق التاريخي ليستعرض حروب أمير

المؤمنين عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده، مفتتحًا ذلك ببيان غيبية المعركة وكونها على الكتاب تنزيلًا ثم تأويلا[٥٨]، مؤيدة بالملائكة[٥٩]، وكون حمل الراية في الدنيا مشفوعًا بحملها بالآخرة[٦٠]، ليستعرض بعد ذلك الحروب تفصيلا[٦١]، متوسعًا في تفصيل حروب التأويل[٦٢]، خاتمًا بمقارنة بين حروب النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام لأبي جعفر النقيب وتحقيق متعلق بحروب عليّ عليه السلام فيه إلزام للمخالف[٦٣].

١٢. وبما أنّ الحروب اختتمت السياق التاريخي لبلوغها ختام حياة أمير المؤمنين عليه السلام فقد عاد إلى توثيق الفضائل العامة مع مختصات أمير المؤمنين عليه السلام[٦٤] (استطراق المسجد وسدّ الأبواب، ذكره والنظر إليه عبادة) ليعود في المختصات إلى ذكر القضاء وهنا يرجع السياق التاريخي لقضائه في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم الخلفاء الثلاثة، ثم في عهده[٦٥].

١٣. ويعود إلى مقام الاحتجاج الكلامي في باب تفضيله على الباقين[٦٦].

١٤. ليتطرق في باب إلى عدة مطالب معرفية(باب حطة[٦٧]، ممسوس في ذات الله[٦٨]، رباني الأمة)[٦٩].

١٥. ليعود بعدها الكلام إلى الفضائل العامة من أوسمة التفضيل(خير البشر[٧٠]، إمام البررة[٧١]، قائد الغر المحجلين)[٧٢]. إلى تفصيل الأفضلية في العلم والفقه والحكمة[٧٣]، ثم الشهادة لرسول الله صلى الله عليه وآله[٧٤]،وموقعه من الملائكة[٧٥].

١٦. ثم يأتي باب عنوان صحيفة المؤمن[٧٦] والذي استطرد فيه إلى فضائل الشيعة[٧٧] وصفاتهم[٧٨].

١٧. ثم تعرّض إلى بعض أحاديث الفضائل المشهورة كحديث المنزلة[٧٩]

والثقلين[٨٠]، وعلي عليه السلام مع الحق[٨١].

١٨. ثم يتعرض إلى علاقة أمير المؤمنين عليه السلام بالقرآن والأحاديث الواردة في موقعه منه[٨٢]، ليسرد بعد ذلك كشفًا بالآيات التي اعترف العامة بنزولها في حق أمير المؤمنين عليه السلام، مفهرسًا إياها على ترتيب السور[٨٣].

١٩. ثم وصل الكلام إلى مبحث معرفي - كلامي، وهو دور وموقع علي عليه السلام في القيامة في مختلف منازلها[٨٤].

٢٠. ليعود إلى السياق التاريخي في باب مختص بوضع الإمام علي عليه السلام ودوره عند رحيل رسول الله صلى الله عليه وآله[٨٥].

٢١. ثم يتعرض بالمناسبة إلى موقف رسول الله صلى الله عليه وآله من شهادة علي عليه السلام وإخباره بها وحنوّه عليه[٨٦].

٢٢. ليعود بعدها إلى استعراض فضائل علي عليه السلام الأخلاقية من كرم[٨٧] وعدل[٨٨] وحلم[٨٩] وعمل[٩٠] وتقوى وعبادة وزهد[٩١].

٢٣. ثم استطرد إلى مطلبين من السيرة هما الفراش ونقش الخواتيم[٩٢].

٢٤. ليعود إلى مراتب أمير المؤمنين عليه السلام التي رتّبه الله فيها(الهادي، الصدّيق، الفاروق، أبو الأمة)[٩٣].

٢٥. خاتمًا ذلك بتوثيق مناشدات أمير المؤمنين عليه السلام الخمس من الشورى إلى الكوفة[٩٤].

المبحث الخامس:

الفوائد المختلفة لتوثيق الفضائل في القسم الأول:

لم تقتصر فائدة الجهد الذي بذله السيّد المصنف في عمله الموسوعي على توثيق الفضائل التي وردت في مصادر العامّة، بل حفل هذا التوثيق بفوائد متعددة المجالات إن كان في توثيق لوقائع سيرة أمير المؤمنين عليه السلام، أو إثبات لبعض المطالب المعرفية والدلائل والمعجزات، والاحتجاج الكلامي لإلزام المخالف ببعض المطالب الخلافية، إضافة إلى توثيق قرآني كامل للآيات التي اعترف العامة بنزولها في عليّ عليه السلام.

أوّلًا: سيرة أمير المؤمنين عليه السلام

لقد بدأت الموسوعة بداية تليق بكتب السيرة والتاريخ، باستعراض النسب والتسمية، ثمّ راعت الترتيب الزمني في عرض الفضائل من الخلق إلى الولادة فالنشأة فالهجرة. وإن كانت هذه الفصول لم تقتصر على استعراض السيرة فقط، بل جاءت بما يتناسب مع الفضيلة التاريخيّة من الفضائل غير ذات السياق التاريخي، من مطالب معرفية كمقارنة أمير المؤمنين عليه السلام بالكعبة في سياق ولادته في الكعبة[٩٥]، أو احتجاجات كمقارنته بالخلفاء والأمويين في سياق استعراض نشأته المكية وسبقه إلى الإسلام[٩٦]، أو فضائل عامة ككونه قاضي دين رسول الله صلى الله عليه وآله ومنجز عداته وصاحب سره في سياق استعراض الهجرة وما فيها من أحداث. وبعد الهجرة غاب التسلسل التاريخي لصالح مطالب مختلفة.

ليعود مجددًا بصورة متمحضة في التأريخ، والاستعراض الزمني للأحداث في باب طويل مختص بدور أمير المؤمنين عليه السلام في حروب رسول الله صلى الله عليه وآله، إضافة

إلى تفصيل حروبه بعد رسول اللهﷺ، وأحداثها، ومواقفه، ومواقف خصومه فيها، ليستثمرها بخاتمة تصلح للاحتجاج الكلامي بقرن حروب خلافة أمير المؤمنينعليه السلام بحروب رسول اللهﷺ في مقارنة لبعض أعيان العامة.

وبذلك يكون السيّد المصنف قد أكمل التسلسل الزمني لسيرة أمير المؤمنينعليه السلام من الهجرة إلى الشهادة من خلال استعراض محطاته القتالية خلالها.

وكان ختام محطات التسلسل التاريخي في فقرة استعرضت فضيلة «أقضاكم عليعليه السلام» إذ وثّق السيّد المصنف تفاصيل قضاء أمير المؤمنينعليه السلام في عهد رسول اللهﷺ، وفي عهود الخلفاء الثلاثة، وفي خلافة أمير المؤمنينعليه السلام.

ثانيًا: المطالب المعرفيّة والدلائل

ما زال الجانب الغيبيّ في شخصية المعصومعليه السلام محلّ جدل وتشكيك حتى في الأوساط الشيعية، حيث ينسب الكثيرون من المحسوبين على مدرسة أهل البيتعليهم السلام أحاديث المقامات النورانية والدلائل والمعجزات، والتأثير التكويني للإمامة إلى إضافات الغلاة وسياسات الدولة الصفوية، بصورة توحي بأن هذه المطالب مختصة بفئة شاذة داخل الجسم الإمامي ليس غير.

وهنا تكمن أهمية توثيق السيّد المصنف لكثير من الفضائل المتعلقة بهذا الجانب ومن مصادر العامة الذين لا يُحتمَل في حقهم الغلو، ولا التعصب المذهبي تجاه أئمة العترةعليهم السلام في مقابل غيرهم، ليثبت بذلك أن هذه المطالب أصيلة في الثقافة الإسلامية، ولم تطرأ نتيجة ظرف، وأن شهرتها بلغت حدًا جعلها تفرض نفسها حتى على المدارس غير القائلة بإمامتهم.

ومن ذلك أبواب كاملة: كباب الخلقة النورية الموحدة لرسول اللهﷺ

وأمير المؤمنين عليه السلام التي وثقها من كتب الفضائل كفرائد السمطين[٩٧]، وكفاية الطالب للكنجي[٩٨]، ومناقب الخوارزمي[٩٩]، ومناقب ابن المغازلي[١٠٠]، ونظم درر السمطين[١٠١]، وفضائل أحمد بن حنبل وتذكرة الخواص[١٠٢].

إلى تشبيه أمير المؤمنين عليه السلام بجملة من الأنبياء والذي رواه موثقو الفضائل كالحموينى في فرائد السمطين[١٠٣]، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل[١٠٤].

وأتى بوجوه الشبه التفصيلية بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين جملة من الأنبياء معتمدًا على شواهد الكتاب الكريم وكلام الأعلام في كتب الفضائل عند العامة والخاصة.

إلى وصفه ببعض الأوصاف العالية كباب حطة[١٠٥] والممسوس في ذات الله[١٠٦] وربّانيّ الأمة.[١٠٧] هذا إضافة إلى توثيق الكثير من المعجزات الباهرة كردّ الشمس[١٠٨] وتكليمها[١٠٩]، وولادته في الكعبة المشرّفة.[١١٠] ناهيك عن الباب المطوّل الذي وثّق فيه نزول كم كبير من الآيات القرآنية بحق أمير المؤمنين عليه السلام، ومن مصادر العامة.[١١١]

حتى توّج ذلك بباب «عليّ في القيامة» الذي وثّق ما ورد في كتب القوم من أخبار حول الدور العلوي في منازل الآخرة المختلفة.[١١٢]

هذا دون الكلام عن الجزئيات الواردة في أبواب أخرى مما يدهش السامع وجوده في كتب العامة، كتأثير قبول الولاية على طيب وخبث النباتات[١١٣]، وكمباهاة الله لملائكته المقربين بعلي عليه السلام ليلة الهجرة[١١٤]، وكون حب عليّ عليه السلام حسنة لا تضر معها سيئة[١١٥].

ثالثًا: الاحتجاج الكلامي:

إن أصل فكرة الكتاب كما صرّح السيّد المصنف في المقدمة إنما هي لإلزام المخالفين الحجة بأفضلية أهل البيت عليهم السلام وأحقيتهم من أمهات مصادرهم وكتبهم. حتى أنّه لما صدّر الكتاب بمقطع من خطبة أمير المؤمنين عليه السلام، جاء بها بحسب رواية العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي. فكل الكتاب داخل في سياق الاحتجاج الكلامي.

إلا أنّ بعض الأبواب ذات خصوصية خاصة لكونها في صلب الاحتجاج الكلامي. وافتتحها في أول أبواب الكتاب مع إثبات إيمان أبي طالب[١١٦]، ثم عقد مقارنة بين أمير المؤمنين عليه السلام وغيره من الخلفاء والأمويين من جهة أسبقية الإسلام.

ولا يخفى أن كثيرًا من الفضائل التي وثّقها المصنف هي أدلة في الاحتجاج الكلامي كحديث الولاية وحديث الطائر المشوي وحديث المنزلة، والثقلين، والولاية، وحديث عليّ عليه السلام مع الحق. ومنها استشهاده بمقارنة أبي جعفر النقيب – أستاذ ابن أبي الحديد– بين حروب رسول الله صلى الله عليه وآله وحروب أمير المؤمنين عليه السلام بما فيها من دلالات[١١٧].

ويعدّ باب تفضيله على سائر الناس أكثر باب متمحض في الاحتجاج، وهو باب عليّ عليه السلام خير البشر، وقائد الغر المحجلين وإمام البررة.

والأبرز من ذلك إثبات مقام الوجاهة والشفاعة له في منازل القيامة في باب مطوّل مستقل. فضلًا عن إفراد باب يثبت له الأحقية بسائر الرتب والألقاب التي ادُّعيت للخلفاء الآخرين. ويكفي ما في تفاصيل باب الحروب من أدلة شافية في الاحتجاج في باب عدالة الصحابة وأمهات المؤمنين ولا سيما في

تفصيله المسهب في توثيق حربَي الجمل وصفين.

وأمّا توثيق الآيات النازلة بحقّه عليه السلام فهي من أهم براهين الاحتجاج القاطعة والتي تستحق أن نفرد لها فصلًا مستقلًا في دراستنا هذه، فضلًا عن إفراده بابًا لمناشدات أمير المؤمنين عليه السلام المختلفة منذ تولي عثمان يوم الشورى، وحتى مناشدة الرحبة في خلافته عليه السلام بما فيها من احتجاجات ومن شهادات للصحابة. بل ونقل بعض المحاججات التفصيلية توسعًا في تدعيم هذا الجانب كمناظرة المأمون في أحقية أمير المؤمنين عليه السلام.

ولو اقتُطعت هذه المطالب من الموسوعة لشكّلَت كتابًا وافيًا في الاحتجاج للإمامة.

رابعًا: التوثيق القرآني:

إنّ التلازم بين الكتاب والعترة الذي نوّه به حديث الثقلين يتجلى في جدلية العلاقة بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين القرآن الكريم. لذا وثّق السيّد المصنف من مصادر العامّة معالم علاقة أمير المؤمنين عليه السلام بالقرآن الكريم؛ فهو الجامع، والمفسّر، والمعلّم، وهو مع القرآن والقرآن معه.

ثم استعرض ما رواه القوم في عدد الآيات النازلة بحق عليّ عليه السلام فكانت ٣٠٠ فيما رواه الخطيب البغدادي عن ابن عباس، و ٧٠ فيما رواه الحاكم الحسكاني عن مجاهد، و ٨٠ فيما رواه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[١١٨]، ثم قام بتوثيق الآيات التي وردت في مصادر العامة أنها نزلت بحق أمير المؤمنين عليه السلام على ترتيب السور فكانت ٤١٦ آية[١١٩]، وبعض الشواهد يتضمن عدة آيات معًا، لذا فإن عدد الشواهد أقل.

ولم يكتفِ بتوثيق الآيات بالعودة إلى مصدر واحد، بل ساق عدة مصادر على نزولها من كتب العامة إن وُجِد أكثر من مصدر، وزاد بالإتيان ببعض مصادر نزولها عند الشيعة عن طريق أهل البيت عليهم السلام، وجاء ببعض احتجاجات علماء الشيعة بهذه الآيات ولاسيما احتجاجات العلامة في نهج الحق[١٢٠]، والمحدّث البحراني في غاية المرام، والقاضي نور الله التستري في إحقاق الحق.

خامسًا: الحجّة في منهجيّة التوثيق:

إنّ ملاحظة منهجيّة السيّد المصنّف في توثيق الفضائل في هذا العمل تكشف أنّه كان بصدد إثبات حجّيّة المطالب التي وثّق شواهدها بصورة ملزمة لمختلف المباني:

فهو قد اقتصر على ما ورد في مصادر العامّة دون الإماميّة لما فيه من إلزام للمخالف بما هو معتبر من مصادره، ولدحض شبهة الوضع التي قد يواجه فيها بعضهم شيعة أهل البيت عليهم السلام عند نقل فضائلهم ودلائلهم وشواهد تفضيلهم على مناوئيهم، ذلك أن دواعي الوضع عند المخالف معدومة، بل الدواعي على خلافها.

وقد عمد إلى نقل الروايات المختلفة للمعنى الواحد، خاصة إذا كان في متن بعضها فائدة زائدة على متن الأخرى، ليكتمل المطلب بمجموعها. كما في فصل (عليّ عليه السلام أول من صلى) حيث أفادت رواية أحمد كيفية الصلاة وإخبار النبي بالفتح وبمثل لفظها رواية الزرندي تخبر بانحصار الدين بهم وإن لم تذكر البشارة، وأخبرت رواية الترمذي بتاريخ شروعه بالصلاة، ورواية المستدرك بالمدة الفاصلة بين صلاة عليّ وصلاة القوم، ورواية ابن طلحة بوصية أبي طالب لعلي عليه السلام بملازمة رسول الله صلى الله عليه وآله[١٢١].

و لم يكتفِ بتعدد الروايات بل كان في بعض المطالب يأتي بها عن عدة صحابة زيادة في الوثوق والإلزام كما في فصل (عليّ عليه السلام أعلم الأصحاب) إذ وردت رواياته عن عدة من الصحابة كسلمان وابن عباس ومعاوية وأبي أمامة وعائشة وأبي الطفيل عامر بن واثلة وعمر بن الخطاب[١٢٢].

هذا إضافة إلى اعتماده على مصادر متنوعة في مجالاتها من الحديث والتفسير والتاريخ والسيرة والتراجم والجرح والتعديل، ويعدد ما أورد الرواية من مصادر إضافية في ختام الباب، مظهرًا أن المطلب مقبول عند العامة على مختلف مناهجهم البحثية، وأنّه يورد شواهد من احتجاج علمائنا على المخالفين في ختام معظم الأبواب، خاصة العلامة في نهج الحق وردود الفضل بن روزبهان عليه ونقض القاضي نور الله التستري لردوده في إحقاق الحق، وبيانات السيّد هاشم البحراني في غاية المرام، ليستفيد منها المطالع وجه الاحتجاج وكيفية بيان مؤدى الأدلة.

المبحث السادس: ترتيب القسم الثاني:

على الرغم من أنّ السيّد المصنّف لم يفصل الموسوعة على قسمين، إلّا أنّ البابين ٣٨ و٣٩ من الكتاب كانا مختلفين تمامًا عمّا قبلهما، إذ اعتمد فيهما على ترتيب السيرة كمنهجيّة واضحة، وتحوّل توثيق الفضائل من إطار عام للعمل، إلى جزء مندرج في كلٍّ، كما هو حال فصول الفضائل في كتب السيرة، فهو:

١. قد أورد سيرة الزهراء عليها السلام من التسمية والكنية والولادة إلى الشهادة إلى القيامة مرورًا بالزواج وفقد رسول الله صلى الله عليه وآله وظلامتها واحتجاجها.

وضمّنها فصولًا في ذكر فضائل الزهراء عليها السلام على لسان أبيها وبعلها وبنيها.

وهنا خرج عن منهجيته في المصادر حيث اعتمد في توثيق فضائل الزهراء على لسان الأئمة عليهم السلام على مصادر إمامية، وهو أمر طبيعي لندرة النقل عنهم عليهم السلام في مصادر العامة.(١٢٣)

٢. ثم تعرّض لإثبات إمامة الإثني عشر عليهم السلام ونسبهم من مصادر الحديث،كصحيح مسلم ومسند أحمد ونهاية ابن الأثير، ومصادر التاريخ كالبداية والنهاية، والجرح والتعديل كميزان الاعتدال، وكتب الفضائل كفرائد السمطين وينابيع المودّة وكفاية الطالب ومطالب السؤول. مضيفًا إليها من روايات أئمة أهل البيت عليهم السلام.

٣. ثم يفرد فصلًا لتعريف الإمام من الكتاب والسنّة ومطالب المتكلمين، ويلحظ فيه أنه إمامي بحت، في خروج عن منهجية القسم الأول في اعتماد الإلزام على هيئة كتب الاحتجاج، إلى اعتماد الإفادة وإتمام المطلب ولو من خارج دائرة الإلزام.

٤. ثم يعود ليستعرض سيرة أمير المؤمنين عليه السلام ولادةً ونسبًا ويذكر فضائله على لسان النبي صلى الله عليه وآله والصحابة والتابعين والأعلام، ثم شهادته ووصيته. كل ذلك من مصادر الإمامية ما عدا أحاديث النبي صلى الله عليه وآله والصحابة في فضله أمّا مصادر أحاديث التابعين والأعلام في فضله فمختلطة بين إمامي وعامي.

وهذه العودة الموجزة إلى سيرة أمير المؤمنين عليه السلام بعد كل هذا الإسهاب في استعراض فضائله وأحداث حياته -إضافة إلى شواهد أخرى تأتي- تجعلنا نميل إلى كون القسمين مستقلين، وليسا عملًا واحدًا بل عملين للسيد المصنف.

٥. ثم عمد إلى توثيق ما ورد في فضل السبطين عليهما السلام على لسان النبي صلى الله عليه وآله وأعيان الصحابة من مصادر العامة، قبل أن يشرع بترجمة كل منهما على حدة. حيث استعرض سيرة الحسن عليه السلام من ولادته وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله والصحابة والتابعين والأعلام في فضله، وكراماته وفضائله وخلافته وصلحه، واحتجاجه وعلمه وشهادته، وأغلبه من مصادر العامة ما عدا القليل من الشواهد التي استكمل بها المطالب من كتب الإمامية، بعد أن ألزم المخالف بحجيتها لانسجامها مع سياق ما في كتبه. ولم تختلف سيرة الحسين عليه السلام عن سيرة الحسن عليه السلام في منهجها.

ومع سيرة الإمام زين العابدين عليه السلام أخذ الكتاب منحى السيرة الإمامية التي تعتمد مصادر الإمامية بشكل أساسي مع استشهاد ببعض ما أورده العامة حول الأئمة عليهم السلام.

وهو أمر مبرَّر تمامًا بقلة ذكر باقي الأئمة في كتب العامة.

وحتى التبويب أخذ منحى السيرة من ولادة وتسمية ونص على الإمام وفضائل وكرامات وأخبار وشهادة وأحاديث وفضل زيارة.

المبحث السابع

منهجيّة البحث في سيرة الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه

أخذت المنهجية انعطافًا جديدًا مع سيرة الإمام الحجة عجل الله فرجه حيث عادت منهجية الاحتجاج مع افتتاحه بفصل أحاديث النبي صلى الله عليه وآله حوله فعاد التوثيق من مصادر العامّة ليتصدّر المشهد، ولكن هذه المرة إلى جانب مصادر الإمامية، التي تصدّرت وحدها في توثيق نسبه وتعيينه، موردًا نص احتجاج ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول في رده لحديث «واسم أبيه اسم أبي»[١٢٤]، ثم أتى باعتراف أعلام من العامة بكونه ابن الإمام العسكري عليه السلام كياقوت الحموي في معجم البلدان، وكمال الدين بن طلحة في مطالب السؤول، ومحيي الدين بن عربي في الفتوحات المكيّة، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص، والقندوزي الحنفي في ينابيع المودّة، والبدخشي في مفتاح النجاء[١٢٥].

ثم عاد لاستعراض سيرته بذكر أخبار أمه من كتب الغيبة، وخبر ولادته من كتب العامة كينابيع المودة والإتحاف بحب الأشراف للشبراوي، وأخبار رؤيته في زمن أبيه من الفصول المهمة وينابيع المودّة، ثم اسمه وأوصافه وطول عمره وحياته وغيبته من مصادر العامة.

ثم تعرض لافتراءات بعض أعلام العامّة على الشيعة في قضية السرداب كابن خلدون والذهبي وابن تيمية، ونوّه بكتاب كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار للمحدّث النوري وما فيه من ردود شافية[١٢٦]، ثم أورد وجه الانتفاع منه في غيبته من كتب العامة[١٢٧]، ثم أورد بعض علامات الظهور من

مصادر العامة والإمامية ملفتًا إلى الخلط الواقع بينها وبين أحاديث آخر الزمان وأشراط الساعة[١٢٨]، ليأتي بعدها ببشارة الفرج وحديث (من مات ولم يعرف إمام زمانه) من كتب العامة، وأتى بفصل في توثيق نزول عيسى عليه السلام معه من مصادر العامة وعلى رأسها صحيح البخاري[١٢٩]، ليختم بسيرته بعد الظهور من مصادر العامة والخاصة[١٣٠].

السنة السابعة/المجلّد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

المبحث الثامن: الخاتمة في أهل البيت عليهم السلام

وجاء ختام الموسوعة ببابها الأربعين متعلقًا بأهل البيت عليهم السلام في أحد عشر فصلا[١٣١]

١. مودّة ذوي القربى.

٢. أهل البيت عليهم السلام.

٣. الخمسة الطيّبة.

٤. أهل البيت عليهم السلام أمانٌ لأهل الأرض.

٥. أهل البيت عليهم السلام سفن النجاة.

٦. أهل البيت عليهم السلام أحد الثقلين.

٧. أهل البيت عليهم السلام، كيف يُصلّى عليهم؟

٨. أهل البيت عليهم السلام، أصحاب الكساء.

٩. ألف- حبّ أهل البيت عليهم السلام. باء- بغض أهل البيت عليهم السلام.

١٠. المباهلة.

١١. آل محمّد صلى الله عليه وآله خير البريّة.

وقد اعتمد السيّد المصنّف في هذا الباب منهجية قريبة جدًا من منهجيته في القسم الأول من الكتاب من حيث الاعتماد على مصادر العامة، وتعددها وتعداد ما أورد الحديث منها ممّن لم ينقل عنه، وإيراد الاحتجاجات الموجهة للاستدلال كاحتجاج الإمام الرضا عليه السلام على المأمون في قضية المباهلة.

خاتمة:

تعدّ هذه الموسوعة عملًا رائدًا في تبويبه وتوثيقه، وإثباته للمطالب مراعيًا في ذلك الشمولية في تنوع المصادر، والتعدد في الطرق والأسانيد، والتكامل بين المتون.

وإضافة إلى كل ما تقدّم فإنها تمتاز بما يلي:

١. إن استشهاد المصنف ببعض ما في مصادر الشيعة لم يقدح في منهجية الإلزام في الاحتجاج لأنه جاء بعد إثبات المطلب من كتب العامة.

٢. لم يكتفِ المصنف باكتمال صورة الاستدلال من خلال استكمال المشهد الروائي، بل دعمه بإيراد الاحتجاجات التي سجّلت للأعلام في المطلب.

٣. إن المتابع لشواهد المصنف وترتيبها يلمس أنه لم يعتمد المنهج السندي في إلزام المخالف(اعتماد الصحاح)، بل اعتمد على انعدام دواعي الكذب، ومخالفة الشواهد لتوجه المصنف الاعتقادي، وهو أقرب إلى خبر الموثوق، لذا لم يولِ للصحاح الستة اهتمامًا أكبر مما أولاه لغيرها من المصادر، لتساويها من جهة مخالفة توجه مؤلفيها، وانعدام دواعي الكذب لديهم.

٤. علاوة على كونها موسوعة في الفضائل فإنه يمكن تقسيمها على عدة أسفار تعالج عدة مواضيع، كإثبات الإمامة، والمقامات والدلائل، وتوثيق ما ورد في الكتاب من آيات بحق أمير المؤمنين عليه السلام، ومقارنة بين

عليّ عليه السلام والأنبياء عليهم السلام، فضلًا عن كتاب كبير في السيرة وغيرها، ما يظهر شمولية الموسوعة ومراعاتها لمختلف المجالات البحثية.

ولكن الأمر الواضح والجلي لكل مطالع، أن الأبواب السبعة والثلاثين مختلفة تمامًا عن الأبواب الثلاثة الأخيرة.

بل يغلب الظن أنهما مؤلفان منفصلان، وما يعضد ذلك هو استعراض سيرة أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله من جديد وبصورة مختصرة في القسم الثاني تراعي طبيعة ما يذكر في كتب السيرة، دون اكتفاء بإرجاع إلى ما سبق.

ويعضد ذلك ما ورد في مقدمة ولده من حصول جمع لما كتبه السيّد المصنف وترتيب له، ما يطرح إمكانية كون المجموع هو من عملين منفصلين.

وأيًا كان الأمر فإن هذا الأثر بقسميه هو من أفضل ما صُنِّف كمرجع للمناظرين والمحتجين في الخلافيات الاعتقادية، كما أنه مرجع مهم في أحوال المعصومين عليهم السلام.

الهوامش

١. العيني؛ عمدة القاري: ٥/ ٢٠٢. العجلوني؛ كشف الخفاء: ١/ ٢٠٥.

٢. المتقي الهندي؛ كنز العمال: ١٣/ ١٣.

٣. ابن حجر؛ لسان الميزان: ٦/ ٧٨.

٤. ابن أبي الحديد؛ شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢٩٦ و٩/ ٣٢٨.

٥. وهو ما تجد تفصيله في الإفصاح للشيخ المفيد، الشافي للسيد المرتضى، تلخيص الشافي للشيخ الطوسي وغيرها.

٦. في كتاب(الإفصاح).

٧. في(الشافي في الإمامة).

٨. في(تلخيص الشافي).

٩. في(منهاج الكرامة) و(نهج الحق وكشف الصدق)

١٠. في(عبقات الأنوار).

١١. في(تشييد المطاعن).

١٢. في(إحقاق الحق).

١٣. في(المراجعات) و(النص والاجتهاد).

١٤. في(دلائل الصدق).

١٥. في(الغدير).

١٦. معلومات هذه الترجمة مستقاة من: ترجمة المصنف بقلم حفيده الخطيب المرحوم السيّد عليّ السيّد عباس الميلاني، مقدمة كتاب محاضرات في فقه الإمامية بقلم محمّد أمين نجف، ١/ ٥، مقابلة موقع شفقنا مع حفيد المصنف السيّد الدكتور فاضل الميلاني.

١٧ . -الخباز؛ السيّد ضياء؛ دوحة من جنة الغري:٦٣ .

١٨ . الميلاني، السيّد محمد هادي، محاضرات في فقه الإماميّة، كتاة الزكاة، شرح وتقرير السيّد فاضل الميلاني:١/ ٤٠-٤١ .

١٩ . مقابلة مع السيّد الدكتور فاضل الميلاني؛ موقع شفقنا

٢٠ . قادتنا كيف نعرفهم: ١/ ١٤ .

٢١ . المصدر نفسه: ١/ ١٥ (الهامش).

٢٢ . الميلاني؛ السيّد محمّد هادي؛ قادتنا كيف نعرفهم: ٨/ ٢٥٨ وما بعدها.

٢٣ . المصدر نفسه: ١/ ٢٠ .

٢٤ . المصدر نفسه١/ ٣٥.

٢٥ . المصدر نفسه: ١/ ٤٢ ..

٢٦ . المصدر نفسه: ١/ ٥١ .

٢٧ . المصدر نفسه: ١/ ٥٧ .

٢٨ . المصدر نفسه: ١/ ٦١

٢٩ . المصدر نفسه: ١/ ٨٦.

٣٠ . المصدر نفسه: ١/ ١١٠ .

٣١ . المصدر نفسه: ١/ ١٢٥ .

٣٢ . المصدر نفسه: ١/ ١٢٦ .

٣٣ . المصدر نفسه: ١/ ١٣٩ .

٣٤ . المصدر نفسه: ١/ ١٤٤ .

٣٥ . المصدر نفسه: ١/ ١٤٨ .

٣٦ . المصدر نفسه: ١/ ١٥٠ .

٣٧ . المصدر نفسه: ١/ ١٥٣ .

٣٨. المصدر نفسه: ١/ ١٦١.

٣٩. المصدر نفسه: ١/ ١٦٥.

٤٠. المصدر نقسه؛١/ ١٦٤.

٤١. المصدر نفسه: ١/ ١٧١.

٤٢. المصدر نفسه: ١/ ١٧٦.

٤٣. المصدر نفسه: ١/ ١٨١.

٤٤. المصدر نفسه: ١/ ٢٠١.

٤٥. المصدر نفسه: ١/ ٢٢٠.

٤٦. المصدر نفسه: ١/ ٢٣٧.

٤٧. المصدر نفسه: ١/ ٢٤٤.

٤٨. المصدر نفسه: ١/ ٢٤٨.

٤٩. المصدر نفسه: ١/ ٢٥٤.

٥٠. المصدر نفسه: ١/ ٢٥٩.

٥١. المصدر نفسه: ١/ ٢٧٣.

٥٢. المصدر نفسه: ١/ ٣٤٧.

٥٣. المصدر نفسه: ١/ ٣٦١.

٥٤. المصدر نفسه: ١/ ٣٧٧.

٥٥. المصدر نفسه: ٢/ ٥

٥٦. المصدر نفسه: ٢/ ٣٧

٥٧. المصدر نفسه: ٢/ ٦١

٥٨. المصدر نفسه: ٢/ ٦٩.

٥٩. المصدر نفسه: ٢/ ٧٦..

٦٠. المصدر نفسه: ٢/ ٧٨.

٦١. المصدر نفسه: ٢/ ٨١.

٦٢. المصدر نفسه: ٢/ ١٥٣.

٦٣. المصدر نفسه: ٢/ ٢٤١.

٦٤. المصدر نفسه: ٢/ ٢٤٣.

٦٥. المصدر نفسه: ٢/ ٢٦٧.

٦٦. المصدر نفسه: ٢/ ٣٠٩.

٦٧. المصدر نفسه: ٢/ ٣١٥.

٦٨. المصدر نفسه: ٢/ ٣١٨.

٦٩. المصدر نفسه: ٢/ ٣٢٠.

٧٠. المصدر نفسه: ٢/ ٣٤٢.

٧١. المصدر نفسه: ٢/ ٣٣٤.

٧٢. المصدر نفسه: ٢/ ٣٣٨.

٧٣. المصدر نفسه: ٢/ ٣٤٩.

٧٤. المصدر نفسه: ٢/ ٣٧٥.

٧٥. المصدر نفسه: ٢/ ٣٧٩.

٧٦. المصدر نفسه: ٢/ ٣٩٥.

٧٧. المصدر نفسه: ٢/ ٣٩٦.

٧٨. المصدر نفسه: ٢/ ٤٠٤.

٧٩. المصدر نفسه: ٢/ ٤٠٩.

٨٠. المصدر نفسه: ٢/ ٤٢٩.

٨١. المصدر نفسه: ٢/ ٤٣٥.

٨٢. المصدر نفسه: ٣/ ٥.

٨٣. المصدر نفسه: ٣/ ٢٧.

٨٤. المصدر نفسه: ٤/ ٣.

٨٥. المصدر نفسه: ٤/ ٧١.

٨٦. المصدر نفسه: ٤/ ٨٣.

٨٧. المصدر نفسه: ٤/ ١٠٩.

٨٨. المصدر نفسه: ٤/ ١١٢.

٨٩. المصدر نفسه: ٤/ ١٣٢.

٩٠. المصدر نفسه: ٤/ ١٣٥.

٩١. المصدر نفسه: ٤/ ١٣٩.

٩٢. المصدر نفسه: ٤/ ١٧٤.

٩٣. المصدر نفسه: ٤/ ١٧٧

٩٤. المصدر نفسه: ٤/ ١٩٣.

٩٥. المصدر نفسه: ١/ ٥٧.

٩٦. المصدر نفسه: ١/ ٨٦.

٩٧. الحموينى؛ فرائد السمطين: ١/ ٤٠.

٩٨. الكنجي؛ كفاية الطالب: ٣١٤.

٩٩. الخوارزمي؛ المناقب: ٨٨.

١٠٠. ابن المغازلي؛ المناقب: ٨٨.

١٠١. الزرندي؛ نظم درر السمطين: ٧٩.

١٠٢. سبط ابن الجوزي؛ تذكرة الخواص: ٤٦.

١٠٣. الحموينى؛ فرائد السمطين: ١/ ٢٣٢.

١٠٤ . الحسكاني؛ الحاكم؛ شواهد التنزيل: ١/ ٧٩.

١٠٥ . المتقي الهندي؛ كنز العمال: ١١/ ٦٠٣.

١٠٦ . الأصفهاني؛ أبو نعيم؛ حلية الأولياء: ١/ ٦٨.

١٠٧ . الأصفهاني؛ الراغب؛ المفردات: ١٨٤.

١٠٨ . الخوارزمي؛ المناقب: ٢١٧.

١٠٩ . المصدر نفسه: ٦٣.

١١٠ . المالكي؛ ابن الصبّاغ؛ الفصول المهمة: ٣٠.

١١١ . الميلاني؛ السيّد محمّد هادي؛ قادتنا كيف نعرفهم: ٣/ ٢١-٤٥٠.

١١٢ . المصدر نفسه: ٤/ ٣-٦٩.

١١٣ . الطبري؛ محب الدين؛ الرياض النضرة: ٢٤٢.

١١٤ . الشبلنجي؛ نور الأبصار: ١٠٠.

١١٥ . الخوارزمي؛ المناقب: ٣٥.

١١٦ . قادتنا كيف نعرفهم: ١/ ٢٠-٣٠.

١١٧ . المصدر نفسه: ٢/ ٢٤١.

١١٨ . المصدر نفسه: ٣/ ٢٧-٣٠.

١١٩ . وصلنا إلى هذا العدد من خلال عد الآيات الواردة في الباب.

١٢٠ . الحلي؛ العلامة؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٨٨.

١٢١ . الميلاني؛ السيّد محمّد هادي؛ قادتنا كيف نعرفهم: ١/ ١١٠.

١٢٢ . المصدر نفسه: ٢/ ٣٦١.

١٢٣ . المصدر نفسه: ٤/ ٢٢٣ فما بعدها.

١٢٤ . المصدر نفسه: ٧/ ١٨٩.

١٢٥ . المصدر نفسه: ٧/ ١٩٥

١٢٦ . المصدر نفسه: ٧/ ٢٣٣ .

١٢٧ . المصدر نفسه: ٧/ ٢٦٧ .

١٢٨ . المصدر نفسه: ٧/ ٢٧١ .

١٢٩ . المصدر نفسه: ٧/ ٣١١ .

١٣٠ . المصدر نفسه: ٧/ ٣١٧

١٣١ . المصدر نفسه: ٧/ ٣٢٣ .

المصادر والمراجع:

أولًا: الكتب:

-إحقاق الحق؛ القاضي نور الله التستري؛ ت ١٠١٩هـ؛ تحقيق وتعليق؛ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي؛ مكتبة السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي. د.ت.

-الإفصاح؛ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي؛ ت ٤١٣هـ؛ مؤسسة البعثة؛ قم؛ ط ١؛ ١٤١٢ .

-تلخيص الشافي؛ الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي؛ ت٤٦٠هـ؛ مطبعة الآداب؛ النجف الأشرف؛١٣٨٣ هـ.

-حلية الأولياء؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني؛ت٤٣٠هـ؛ دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ ١٩٨٨ م.

-خلاصة عبقات الأنوار؛ السيّد حامد حسين اللكهنوي؛ ت ١٣٠٦هـ؛ تلخيص وتقديم: السيّد عليّ الحسيني الميلاني؛ دار الكتاب الإسلامي؛ بيروت؛ د.ت.

-دلائل الصدق لنهج الحق؛ الشيخ محمّد حسن المظفَّر؛ ت١٣٧٥هـ؛ مؤسسة آل البيت لإحياء التراث؛ قم المقدسة؛ ط ١؛ هـ١٤٢٢ .

- دوحة من جنة الغري؛ السيّد ضياء الخباز؛ دار الأولياء؛ لا تاريخ.

-الرياض النضرة في مناقب العشرة؛ أحمد بن عبد الله بن محمّد محب الدين الطبري؛ ت ٦٩٤هـ؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ ط٢ . د.ت

-الشافي في الإمامة؛ الشريف المرتضى؛ ت ٤٣٦ هـ؛ مؤسسة الصادق عليه السلام؛ طهران؛ ط٢؛ ١٤١٠ هـ.

-شرح نهج البلاغة؛ ابن أبي الحديد المعتزلي؛ ت٦٥٦ هـ؛ تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم؛ دار إحياء الكتب العربية؛ ط١؛ ١٣٧٨ هـ.

-شواهد التنزيل في قواعد التفضيل؛ الحاكم الحسكاني؛ ت القرن الخامس الهجري؛ تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي؛ مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي؛ طهران؛ ط١؛ ١٤١١ هـ.

-عمدة القاري شرح صحيح البخاري؛ بدر الدين أبي محمّد محمود بن أحمد العيني؛ ت٨٥٥هـ؛ ضبط وتصحيح عبد الله محمود محمّد عمر؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛١٤٢١ هـ.

-الغدير في الكتاب والسنّة والأدب؛ الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي؛ ت١٣٩٠ هـ؛ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات؛ بيروت؛ط١؛ ١٤١٤ هـ.

-فرائد السمطين؛ إبراهيم بن محمّد الحموي الجويني؛ ت٧٢٢ هـ؛ تحقيق وتعليق الشيخ محمّد باقر المحمودي؛ مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر؛ بيروت؛ ط١؛ ١٤٠٠ هـ..

-الفصول المهمّة في معرفة الأئمة؛ عليّ بن محمّد بن أحمد ابن الصبّاغ المالكي المكي؛ ت٨٥٥ هـ؛ تحقيق وتوثيق وتعليق سامي الغريري؛ دار الحديث؛ قم المقدسة؛ ط١؛ ١٤٢٢ هـ.

- قادتنا كيف نعرفهم؛ السيّد محمّد هادي الميلاني؛ ت١٣٩٥ هـ؛ تحقيق السيّد محمّد عليّ الميلاني؛ مؤسسة آل البيت لإحياء التراث؛ قم المقدسة؛ ط٢؛ ١٤١٣ هـ.

-كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب؛ محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي؛ ت٦٥٨هـ؛ تحقيق وتعليق؛ الشيخ الدكتور محمّد هادي الأميني؛ المطبعة الحيدرية؛ النجف الأشرف؛ ط٢؛ ١٣٩٠ هـ.

-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال؛ علاء الدين عليّ المتقي الهندي البرهان فوري؛ ت٩٧٥؛ ضبط وتفسير الشيخ بكري حياني؛ تصحيح وفهرسة الشيخ صفوة السقا؛ مؤسسة الرسالة؛ بيروت؛ ١٤٠٩ هـ.

-لسان الميزان؛ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني؛ ت ٨٥٢ هـ؛ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات؛ بيروت؛ ط٢؛ ١٣٩٠ هـ.

- محاضرات في فقه الإمامية؛ السيّد محمّد هادي الميلاني؛ جمع وتعليق السيّد فاضل الميلاني؛ تقديم: محمّد أمين نجف.

-المراجعات؛ السيّد عبد الحسين شرف الدين؛ ت ١٣٧٧ هـ؛ دار القارئ؛ بيروت؛ ١٤٢٨ هـ..

-المفردات في غريب القرآن؛ أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الأصفهاني؛ ت ٥٠٢ هـ؛ تحقيق صفوان عدنان الداودي؛ دار القلم؛ دمشق___ بيروت؛ ١٤٣٠ هـ.

-مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب؛ عليّ بن محمّد الواسطي أبو الحسن ابن المغازلي؛ ت ٤٨٣ هـ؛ تحقيق أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي؛ دار الآثار؛ صنعاء؛ ط١؛ ١٤٢٤ هـ.

-المناقب؛ الموفق بن أحمد بن محمّد المكي الخوارزمي؛ ت ٥٦٨ هـ؛ تحقيق الشيخ مالك المحمودي؛ مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين؛ قم

المقدسة؛ ط٢؛ ١٤١١ هـ.

-منهاج الكرامة في معرفة الإمامة؛ الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلي؛ ت٧٢٦ هـ؛ تحقيق الأستاذ عبد الرحيم مبارك؛ مؤسسة عاشوراء للتحقيقات والبحوث الإسلامية؛ مشهد المقدسة؛ ط١؛ ١٣٧٩ هـ ش.

-النص والاجتهاد؛ السيّد عبد الحسين شرف الدين؛ ت ١٣٧٧ هـ؛ تحقيق وتعليق؛ أبو مجتبى؛ مطبعة سيد الشهداء عليه السلام؛ قم المقدسة؛ ط١؛ ١٤٠٤ هـ.

-نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين؛ جمال الدين محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد الزرندي الحنفي المدني؛ ت٧٥٠ هـ؛ مكتبة أمير المؤمنين العامة؛ النجف الأشرف؛ ط١؛ ١٣٧٧ هـ.

-نهج الحق وكشف الصدق؛ الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلي؛ ت٧٢٦؛ تعليق الشيخ عين الله الحسني الأرموي؛ تقديم السيّد رضا الصدر؛ دار الهجرة؛ قم المقدسة؛ ١٤١٤ هـ.

-نور الأبصار في مناقب آل بيت المختار؛ الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي الشافعي؛ ت ١٣٠٨ هـ؛ تحقيق محمّد طعمة الحلبي؛ دار المعرفة؛ ط١. د.ت

ثانيًا: مقالات ومقابلات:

- ترجمة السيّد الميلاني؛ بقلم حفيده الخطيب المرحوم السيّد عليّ السيّد عباس الميلاني؛ موقع قادتنا كيف نعرفهم.

- مقابلة موقع شفقنا مع السيّد الدكتور فاضل الميلاني.